Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com

The words of the animal narrated on the authority of Al-Asma'i in Ghareeb Al-Hadith "by Ibn Al-Jawzi "d. 597 AH
Semantic study

Reyadh Ahmed Jassem Mohammed
M.A. Student/ Department of Arabic Language / College of Arts / University of Mosul

Sallah- Aldeen Salim Mohamed
Asst. Prof./ College of Political Science / University of Mosul

Article Information

Article history:
Received December 01 . 2023
Reviewer December 31.2023
Accepted January 07 . 2024
Available Online September1, 2024

Keywords:
Connotation
Origins
Composition

Correspondence:
Reyadh Ahmed Jassem
raidhahmed132@gmail.com

Abstract

This study seeks to find out the animal words narrated by Al-Asma'i in Ghareeb Al-Hadith by Ibn Al-Jawzi, through a descriptive and inductive approach, and then analyze these narrations by returning the words contained in those narrations to their origins, whether they are three- or four-literal origins, and then investigating the subjective meaning of those words in dictionaries. Linguistics, ancient and modern, then trying to reveal the shades of words and the role that context plays in determining the meaning of words by taking advantage of the syntactic level around which the meaning contained in the text will be centered**.**

The research presented in its two sections: a summary of the life of Al-Asma'i and Ibn Al-Jawzi, semantics, and the semantic field of animal words and what is related to it**.**

The research drew its material from the best books that our Arabic library abounds with, including: dictionaries, books of the noble hadith, and books of strange hadiths. We mention here, "Gharib al-Hadith" by Abi Ubaid (d. 224 AH) and "Gharib al-Hadith" by al-Khattabi (d. 388 e) And "Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar" by Ibn al-Atheer (d. 606 AH) .

DOI: 10.33899/adab.2023.145436.2041©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ألفاظ الحيوان المروية عن الأصمعي في غريب الحديث لابن الجوزي "ت 597هـ"
دراسة دلالية

رياض احمد جاسم محمد * صلاح الدين سليم محمد**

المُستخلص:

تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على ألفاظ الحيوان التي رواها الأصمعي في غريب الحديث لابن الجوزي، بمنهج وصفي واستقرائي ثمَّ تحليل هذه المرويات بإرجاع الألفاظ الواردة في تلك المرويات إلى أصولها سواء أكانت أصولا ثلاثية أم رباعية ثمَّ

* طالب ماجستير /قسم اللغة العربية/ كلية الاداب / ماجستير
** استاذ مساعد /كلية العلوم السياسية / جامعة الموصل

تقصي المعنى الذاتي لتلك الألفاظ في المعاجم اللغوية قديمها وحديثها ، ثمَّ محاولة الكشف عن ظلال الألفاظ وما يؤديه السياق من دور في تحديد دلالة الألفاظ بالإفادة من المستوى التركيبي الذي سيتمركز حوله المعنى الوارد في النص .

عرض البحث في مبحثيه موجز حياة الاصمعي وابن الجوزي وعلم الدلالة والمجال الدلالي لألفاظ الحيوان وما يتعلق به.

وكان البحث قد استقى مادته من أفاضل الكتب التي تزخر بها مكتبتنا العربية, ومن ذلك: المعجمات ، وكتب الحديث الشريف ، وكتب غريب الحديث ونذكر هنا، "غريب الحديث" لابي عبيد (ت: 224هـ) و"غريب الحديث" للخطابي (ت: 388 هـ) و"النهاية في غريب الحديث والأثر" لابن الأثير (ت: 606هـ).

الكلمات المفتاحية: دلالة، أُصول، تركيب .

المقدمــة:

الحمدُ للهِ الواحدِ الأحدِ الغفورِ الشَديدِ, المُبدئِ المُعيدِ, ذي العِزةِ والملكوتِ والرحمةِ والسُلطانِ, تواضعَ كُلُّ شيءٍ لعظمتهِ وحكمتهِ, واستسلمَ كلُّ شيءٍ لقدرتهِ, الذي علّم الإنسانَ علّمهُ البيانَ, وصلّى اللهُ على سيدنا محمدٍ عبدهِ المرسل بالحجةِ والبرهانِ, والنورِ والفرقانِ, داعيًا إلى النورِ والبيانِ, وشاهدًا على الإنسِ والجانِ, وعلى آلهِ الغُرِّ الميامين, وصحبهِ المنتخبين أهلِ الصدقِ والوفا إلى يومِ البعثِ والدين.

أما بعدُ:

فقد اقتضت طبيعة البحث عدم تقسيمه الى مباحث، فقد كشف عن دلالة ألفاظ الحيوان ومايتعلق به.

وأما منهجية البحث فكانت على وفق المنهج الوصفي الاستقرائي, مع التحليل الدلالي, إذ عمدنا إلى جرد الألفاظ الحيوان الواردة عن الأصمعي (رحمه الله) في كتاب غريب الحديث لابن الجوزي (رحمه الله) ثم تصنيفها بحسب المجالات الدلالية, ثم دراستها دراسة دلالية, وبعد بيان الدلالة الذاتية للألفاظ من المعاجم اللغوية قدمنا معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت 395هـ), على غيره؛ لأنه بحث عن أقيسة الألفاظ واقتفاء أصولها الاشتقاقية, ثم ايراد ما للجذر من معانٍ.

ومن كتب اللغة "الفرق في اللغة" لقطرب (ت 210ه) و"الفَرق" لثابت بن أبي ثابت (ت: ق 13هـ) و"الفرق "لأبي حاتم السجستاني (ت: 248هـ) ، وأهم المعاجم ، "العين" للخليل بن أحمد (ت 175هـ)، و"تهذيب اللغة" للأزهري (ت 370هـ)، و"الصحاح" للجوهري (ت 392هـ) ، و"لسان العرب" لابن منظور (ت 711هـ) ونخص هذه الكتب بالإشارة إليها هنا لفضيلة تحلى كل واحد منها ، فالعين اقدم معجم عربي ، والمقاييس لذكره اصول الألفاظ ، والصحاح واللسان لاتساعهما في ذكر كل ما يتصل بالمفردة الواحدة من صيغ واستعمالات وعند ورود اللفظ في القرآن الكريم استفدنا من تفاسير عدة مختلفة الاتجاه منها "البحر المحيط في التفسير" ، و"التحرير والتنوير" لابن عاشور (ت 1393هـ).

وإذا كان هذا هو وصفنا العام لمنهجنا في الدراسة من أولها إلى آخرها ، فقد آثرنا الاقتصاد في تعريف مصادرنا ومراجعنا في الهوامش . وحسبنا أننا اجتهدنا في كل مسعى علمي قمنا به في الدرس, ومن شأن الباحث ان يخطئ ويصيب وخاصة الحديث النبوي الشريف الذي لا يسعه اللسان والفكر لجلاله وإعجازه ، فان كان ثمة صواب فهو من فضل الله ونعمته ورحمته ، وان كان ثمة خطأ وزلل فمن النفس الخاطئة المقصرة . ولله الأمر هو مولانا وهو الهادي إلى سواء السبيل.

(ج ذ ع): الْجذع

في الحديث **((ان ورقة قال: يا لَيْتَني فِيهَا جذعا))**[1]. قَالَ الأصمعي: "إذا طلع قرن الْفَحْل وَقبض عَلَيْهِ فَهُوَ عضب *وَبعده جذع وَبعده ثني وَبعده رباع" [2].

قال ابن فارس: "الْجِيمُ وَالذَّالُ وَالْعَيْنُ ثَلَاثَةُ أُصُولٍ: أَحَدُهَا يَدُلُّ عَلَى حُدُوثِ السِّنِّ وَطَرَاوَتِهِ. فَالْجَذَعُ مِنَ الشَّاءِ: مَا أَتَى لَهُ سَنَتَانِ، وَمِنَ الْإِبِلِ الَّذِي أَتَتْ لَهُ خَمْسُ سِنِينَ. وَيُسَمَّى الدَّهْرُ الْأَزْلَمُ الْجَذَعَ، لِأَنَّهُ جَدِيدٌ"[3].

كان الخليل قد قال من قبله: "الجَذَع من الدّوابّ قبل أن يُثْنِيَ بسنة، ومن الأنعام هو أول ما يستطاع ركوبه. والأنثى جَذَعة، ويَجْمع على جِذاع وجُذعان وأجذاع أيضاً. والدهر يسمّى جَذَعا لأنه جديد"[4]. واضاف الازهري ان تدل على الحبس بقوله جَذع الرجلُ عِيَاله، إذا حَبَس عَنْهُم الْخَيْر[5]. ذكر قطرب (ت 210ه) أن ولد الضأن بعد التِلو يكون جذعا فقال: (ثم يكون جذعا ، ويقال للأنثى جذعة)[6]. وقال الأصمعي: في باب أسماء أولاد الشاة فإذا اتت عليه ثمانية أشهر أو تسعة أشهر، أو نحوها ، قيل: أجذع وهو جذع ،وهي جذعة"[7]. واختلف أهل اللغة في سن الجذع فقيل: في الغنم (الضأن والمعز) من ستة أشهر إلى تسعة أشهر[8]. وقيل: من

([1]) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: 63/4، رقم: 3176.
* العَضْبُ: وَلَدُ البَقَرَةِ إِذَا طَلَعَ قَرْنُه وَذَلِكَ بَعْد مَا يَأْتِي عَلَيْهِ حَوْلٌ، تاج العروس :3/ 390.
([2]) غريب الحديث لابن الجوزي: 1/ 145 .
([3]) مقاييس اللغة: 1/ 437.
([4]) العين: 1/ 220، وتهذيب اللغة: 227/1، و لسان العرب: 44/8، وتاج العروس: 410/20.
([5]) ينظر: تهذيب اللغة: 223/1- 226.
([6]) الفرق لقطرب: 127.
([7]) الشاء: 58 .
([8]) الصحاح: 1994/3.

ستة أشهر إلى سبعة أشهر[1]. وقيل من ستة اشهر إلى عشرة أشهر[2]. وقيل: وهو من الضأن ستة أشهر إلى عشرة أشهر ومن المعز ما استكمل السنة[3].

وهناك من قال: يكون في سنة[4]. وعلة الاختلاف آتية منْ أنه اسمٌ له في زمن ليس بسن تنبت ولاتسقط"[5]. أي وقت وليس بسن ،والمعلوم أن العرب اعتمدوا في تحديد عمر ذوات الظلف على الاسنان باستثناء الجذع؛ لأن الجذوع وقت من زمن وليس بوقوع السن ،ولعمر الأبوين دور في البلوغ إذا كان ابن شابين أجدع لستة أشهر إلى سبعة أشهر، و إذا كان ابن هرمين أجذع لثمانية أشهر"[6]. ونقل ابن منظور أنهم اختلفوا في وقت الجذع؛ لأنه يجزي بالأضحية[7] والجذع من الأسماء المشتركة في الغنم والبقر، والابل ، والخيل[8]. وسمي الشيء الجديد جذعا[9].

وفي تحديد دلالة الأسماء المشتركة يكون للاستعمال الدور الرئيس في إطلاق اللفظ وإرادة المعنى وهو من صفات المتكلم: ودلالة الجذع في الحديث الشريف حدّدها السياق وهو حدوث سن وطراوة وهو الأصل الأول الذي ذكره ابن فارس، وقوله ﷺ "ياليتني كنت فيها جذعا"الضمير في (فيها) للنّبوةِ، أي يا ليتني كنت شاباً عند ظهورها حتى أبالغ في نصرتها وحمايتها[10]. واستعمال الجذع في الحديث الشريف مجاز وهذا توسع في الدلالة ؛لأن السبق أساس الترجيح.

(ح ل ل): حلان

في الحديث **((قَضَى عمرﷺ فِي الأرنب يقْتله الْمحرم بحلان))** [11]. قَالَ الأصمعي ولد المعزى حلان وحلام [12].

قال ابن فارس: " الْحَاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ إِنْ جَعَلْتَ النُّونَ زَائِدَةً فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا مَضَى (اي في جذر حلِ) وَإِنْ جَعَلْتَ النُّونَ أَصْلِيَّةً فَهُوَ فُعَّالٌ، وَهُوَ الْجَدْيُ، وَلَيْسَتِ الْكَلِمَةُ أَصْلًا يُقَاسُ. وَقَدْ مَضَى فِي بَابِهِ" [13].

كان الخليل قد قال من قبله: والحُلاَنُ الجَدْي ويُجمَع حَلالين، ويقال هذا للذّي يُشَقُّ عنه بطْن أُمّه[14]. الجدي الصَّغِير وَهُوَ الحلان[15]. وذكر ابو حاتم السجستاني(ت 255ه) ان الأصمعي قال: الحلان والحلام من أولاد المعز خاصة[16]. وقيل: الحلان: الحَمَل[17]. والحَمل: الصغير من أولاد الضأن وخُص بهذا الاسم لكونه محمولا لعجزه، أو لقربه من حَمْل أمة إياه[18]. والحلان الجدي يؤخذ من بطن أمه، وهو فعال؛ لانه مبدل من الحلام[19]. وقيل: "الحلان لغة في الحلام كأن أحد الحرفين بدل من صاحبه فإن كان ذلك فهو ثلاثي[20]، والنون قريب من الميم في المخرج وهما يتعاقبان .

والبادي أن الحلان والحلام واحد.ومعلوم ان الصيد في الحَرم حرام قضى عمر ﷺ في الأرنب يقتله المحرم بحلان ، وربما ذلك لتعذر الحصول على الأرنب فقضى بحلان؛ لأن الحلان متوفر سواء كان المراد به الجدي الصغير أوالحَمَل الذي هو ابن الضأن.

(ح و ل): حولاء

وَقَالَ الْأَخْنَف: **((نزل أهل الْكُوفَة فِي مثل حولاء النَّاقة))** [21]. قَالَ الأصمعي: "هِيَ جلدَة رقيقَة خرج مَعهَا الْوَلَد فِيهَا مَاء أصفر وفيهَا خطوط حمر وخضر وَالْعرب تصف الأَرْض وخصبها بحولاء النَّاقة" [22].

وقال ابن فارس: "الْحَاءُ وَالْوَاوُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَحَرُّكٌ فِي دَوْرٍ. فَالْحَوْلُ الْعَامُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَحُولُ، أَيْ يَدُورُ. وَيُقَالُ حَالَتِ الدَّارُ وَأَحَالَتْ وَأَحْوَلَتْ: أَتَى عَلَيْهَا الْحَوْلُ. وَأَحْوَلْتُ أَنَا بِالْمَكَانِ وَأَحَلْتُ، أَيْ أَقَمْتُ بِهِ حَوْلًا""[1]. "وقال في مجمله: "ويقولون مايخرج من الحولاء وما أشبه: نَكْرة"[2].

([1]) تهذيب اللغة: 227/1.
([2]) اكمال الاعلام بتثليث الكلام: 105/1.
([3]) المصدر نفسه: 105/1.
([4]) التلخيص في معرفة الاشياء: 370، ومفردات ألفاظ القرآن: 391، حياة الحيوان الكبرى: 271/2.
([5]) الصحاح: 1994/3.
([6]) تهذيب اللغة: 227/1.
([7]) ينظر: لسان العرب: 576/1.
([8]) ينظر: تهذيب اللغة: 22/1، ومجمل اللغة:180/1، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء:333 طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية: 16، و تاج العروس: 422/20، و معجم اللغة العربية المعاصرة: 355/1.
([9]) ينظر: العين: 220/1، وتهذيب اللغة: 227/1، و لسان العرب: 44/8.
([10]) النهاية في غريب الحديث والأثر: 250/1، ولسان العرب: 45/8، تاج العروس: 223/20.
(11) السنن الكبرى، البيهقي: 301/5، كتاب آدَاب القاضي، باب التَّثَبُّتِ فِي الحُكْمِ، كتاب الحج، باب فدية الأرنب، رقم: 9886.
([12]) غريب الحديث لابن الجوزي: 1/ 238.
([13]) مقاييس اللغة: 94/2.
([14]) العين: 28/3، تهذيب اللغة: 3/ 282، المحكم والمحيط الأعظم: 2/ 531، و المخصص: 2/ 233.
([15]) الشاء: 58، وجمهرة اللغة: 1/ 566، والمحكم والمحيط الاعظم: : 531/2، ولسان العرب: 127/12، وتاج العروس: 452/34.
([16]) الفَرق لأبي حاتم: 78، وينظر: الفَرق لابن أبي ثابت: 74.
([17]) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: 128، و تهذيب اللغة: 282/3.
([18]) مفردات ألفاظ القرآن: 148.
([19]) الصحاح: 2103/5، و لسان العرب: 127/12، وتاج العروس: 452/24.
([20]) المحكم والمحيط الأعظم: 531/2، ولسان العرب: 127/1.
([21]) لم نجده فيما بين أيدينا من أصول وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث: 1/ 255.
([22]) غريب الحديث لابن الجوزي: 1/ 255.

كان الخليل قد قال من قبله: " والحُولَاءُ من النّاقة كالمَشِيمة من المرأة" [3]. الحُولاءُ: الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا وُلد"[4]. والحُوَلاءُ: الماءُ الذي يكونُ في السلى*" [5]. والحِوَلاَء مُضَمَّنة لما يخرج من جَوف الْوَلَد وَهُوَ فِيهَا، وَهِي أعقاؤه وَالْوَاحد عِقْي، وَهُوَ شَيْء يخرج من دبُره وَهُوَ فِي بطن أمّه أسود بعضُهُ وأصفر بعضٌ [6]. وَقد يَقُولُونَ للأحول أَعور[7]. وتقول العرب إذا وصفت الأرض وخصبها تركت أرض فلان مثل الحولاء[8]. وذلك إذا بالغت في وصفها أنها مُخصبة[9]. يُريدُون بذلك الخِصْبَ وكثرةَ الماءِ والخُضْرةِ ؛لأنّ الحِوَلاءَ ملآى مَاء رِيّاً، وَهُوَ مَجازٌ. مِن مَجاز المَجاز: احْوالَّتِ الأرضُ احْوِيلالاً: اخْضَرَّتْ واستَوَى نَباتُها وَيُقَال: رأيتُ أَرضًا مِثْلَ الحِوَلاءِ: إذا اخضرَّتْ وأَظْلَمتْ خُضرتُها[10]. وقال ابو حاتم السجستاني: الحولاء الذي يكون في السلى [11]. وخص الأصمعي الحولاء بالناقة وخصّه ابن أبي ثابت بذوات الحافر[12]. والبادي ان الحولاء من خلق الحيوان سواء أكانت من ذوات الخف أم ذوات الحافر. وقال الطرماح في الحولاء: [13].

بأَغَنَّ كَالحِوَلاَءِ زَانَ جَنَابَهُ * نَورُ الدَّكَادِكِ سُوقُهُ تَتَخضَّدُ**

وهو يصف أرض رملية فيها عشب ومافيها من النعمة والري؛ لأن الدكداك: الرمل المتلبد[14].

وفي الحديث الشريف تشبيه إذ شُبه الأرض التي نزل فيها أهل الكوفة بحولاء الناقة مبالغة في وصف خصب أرضهم إذ إن رؤية حولاء الناقة في اثناء نتاجها يعني بأن الخير قادم، ونلحظ ان ابن فارس لم يشر إلى ما ذكرناه في مقاييسه واكتفى ببيان معنى (الحول) ولكنه اشار إلى (الحولاء) في مجمله فذكر لِمَا يخرج من الحولاء يسمى نَكْرة فثمة تحول دلالي من مجال ألفاظ خلق الحيوان إلى مجال الطبيعة (الارض الخصبة) وذلك عبر التشبيه.

(خ ز ز): خززا

فِي الحَدِيث **((فَإذا رجل يَقُود خززا))** [15] قَالَ الأصمعي: **"هُوَ الذّكر من الأرانب"**[16].

قال ابن فارس: " الْخَاءُ وَالزَّاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يُرَزَّ شَيْءٌ فِي آخَرَ، وَالْآخَرُ جِنْسٌ مِنَ الْحَيَوَانِ. فَالأول الْخَزُّ خَزُّ الْخَائِطِ، وَهُوَ أَنْ يُشَوَّكَ. وَيُقَالُ خَزَّهُ بِسَهْمٍ، إِذَا رَمَاهُ بِهِ وَأَثْبَتَهُ فِيهِ. وَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ فَاخْتَزَّهُ... فَأَمَّا قَوْلُهُمْ بَعِيرٌ خُزَخِزٌ، أَيْ شَدِيدٌ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ; لِأَنَّ أَعْضَاءَهُ كَأَنَّهَا خُزَّتْ خَزًّا، أَيْ أُثْبِتَتْ إِثْبَاتًا وَالْأَصْلُ الثَّانِي: الْخُزَزُ: الذَّكَرُ مِنَ الْأَرَانِبِ، وَالْجَمْعُ خِزَّانٌ"[17] .

وكان الخليل قد قال من قبله: "الخزّ: معروف، والجميع: الخُزُوز. والخُزَزُ: الذَّكرُ من الأرانب وثلاثة خِزَزة والجميع: خِزّانٌ"[18]. والخَزّ واحدُ الخُزوز من الثياب. والخزز: ذكر الارانب، والجمع خزان،"[19] و"الخَزُّ من الثِّيَاب: مَا يُنسَج من صوفٍ وإبْرِيسَمٍ"[20]. والخز اسم دابة ثم سُميَ الثوب المتخذ من وُبرَه خزا[21]. وفلان خزّ حائطة ، أي وضع فيه الشكوك لئلا يُتسلق[22]. وخز الأديم خزا خاطه[23]. والخز: الطعن بالحرب [24].

وقول الأصمعي الخزز هو الذكر من الارنب هو ذِكرٌ لمعنى من معان الخزر المعجمية، إذ للخز اكثر من معنى جنس من الحيوان، الطعن بالرمح واستعمل مجازا في فلان خز حائطه، والثياب المنسوجة من صوف، لذا يعد الخزز من الألفاظ المشتركة، وللسياق دور كبير في تحديد الدلالة.

([1]) مقاييس اللغة: 2/ 121.
([2]) مجمل اللغة: 884/1.
([3]) العين: 3/ 299.
([4]) الصحاح: 4/ 1679، المحكم والمحيط الأعظم: 1/ 54، المخصص: 1/ .
([5]) معجم ديوان الادب: 382/3، تهذيب اللغة: 160/5، ولسان العرب: 192/11.
(*) السلى: في ذات الحافر كالمشيمة في المرأة، ينظر: الفَرق لابن أبي ثابت: 60.
([6]) تهذيب اللغة: 20/3، ولسان العرب: 192/11، وتاج العروس: 77/39.
([7]) المصدر نفسه: 109/3.
([8]) الكنز اللغوي في اللسان العربي: 73، وجمهرة اللغة: 571/1، والمحكم والمحيط الأعظم: 10/4، المخصص: 112/2.
([9]) لسان العرب: 192/11، وتاج العروس: 379/28.
([10]) تاج العروس: 28/ 379.
([11]) الفَرق للسجستاني: 64، وينظر: الفَرق لابن أبي ثابت: 60.
([12]) الفرق لابن أبي ثابت: 60 .
([13]) ديوانه: 132.
([14]) العين: 274/5، و تهذيب اللغة: 324/9، و المحكم والمحيط الاعظم: 10/4.
([15]) لم نجده فيما بين أيدينا من أصول وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث: 1/ 275.
([16]) غريب الحديث لابن الجوزي: 1/ 275.
([17]) مقاييس اللغة: 2/ 150-151.
([18]) العين: 4/ 136، وجمهرة اللغة: 2/ 1004، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير: 1/ 240، و أساس البلاغة: 1/ 243.
([19]) الصحاح: 3/ 877، والمخصص: 5/ 73.
([20]) تاج العروس: 15/ 136.
([21]) المغرب في ترتيب المعرب: 253/1.
([22]) الصحاح: 877/3.
([23]) كتاب الافعال لابن القطاع: 297/1.
([24]) لسان العرب: 345/5، و تاج العروس: 137/15.

وفي الحديث المراد من الخزز الدابة وهي الإبل خاصة، لان الإبل ذات الوبر والثوب المنسوج من الوبر سمي خززا والسياق يدل على ذلك؛ لإن ذكر الأرنب لا يُقاد والذي يقاد الحيوانات الداجنة. ولهذا يقال: بعير خزخز؛ لان أعضاءه كأنها خُزت خزا،وهذا من الأصل الأول الذي ذكره ابن فارس.

(ر ب ع): الإرباع

فِي الحَدِيث **((هَل لَك فِي ناقتين مربعتين))** [1]. قَالَ الأصمعي: "الإرباع إرْسَال الْإِبِل عَلَى المَاء ترده أَي وَقت شَاءَت" [2].

[2].

قال ابن فارس: "الرَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْعَيْنُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ، أَحَدُهَا جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ، وَالْآخَرُ الْإِقَامَةُ، وَالثَّالِثُ الْإِشَالَةُ وَالرَّفْعُ... وَمِنَ الْبَابِ رَبَاعِيَاتُ الْأَسْنَانِ مَا دُونَ الثَّنَايَا"[3].

كان الخليل قد قال من قبله: "رَبَعَ يَرْبَعُ رَبْعاً. ورَبَعْتُ القومَ فأنار رابِعُهم. والرّبْعُ من الوِرْدِ: أن تُحْبَسَ الإبلُ عن الماءِ أربعةَ أيّامٍ ثم تردَ اليومَ الخامسَ"[4] رِباعٌ ورُبوعٌ وأربُعٌ وأربِعٌ، والمَحَلَّةُ، والمَنْزِلُ، والنَّعْشُ، وجماعَةُ الناسِ[5]"وَالْمَرْأَة تَعْذِم الرجل إِذا أَربع أَربع لَهَا بالْكَلَام أَي تشتمه إِذا سَأَلَهَا الْمَكْرُوه، وَهُوَ الإرباع"[6]. وأربع الله الماشية: أي أنبت لها ما تَرْبَع فيه [7] والإرْباعَ أوّلُ شِدَّةِ البعيرِ والفرَس، فَهِيَ كالفرَسِ الرَّباعيّ، والجمَلُ الرَّباعيّ[8] وَالْإِبِل ربعا سرحت فِي المرعى وأكلت... ارتبع الْبَعِير وَنَحْوه أكل الرّبيع وَسمن... وتربعت الْمَاشِيَة أكلت الرّبيع والجالس ثنى قَدَمَيْهِ تَحت فَخذيهِ مُخَالفا لَهما... والرّبع حمى الرّبع هِيَ الَّتِي تعرض لِلْمَرِيض يَوْمًا وتدعه يَوْمَيْنِ ثمَّ تعود إِلَيْهِ في الْيَوْم الرَّابِع وَتسَمى ملاريا الرّبع [9]. ويقال في ذوات الحافر"يُربع"،إرباعة: سقوط رباعيته فيكون رباعية سنة[10]. وفي ذوات الظلف قال الأصمعي: فإذا وقعت ثنية الشاة، قيل قد اثنى فهو مُثن وثنيٌ، فإذا وقعت رباعيته، قيل: قد اربع إرباعا، وهو رباع ، وهي رباعية"[11].

قال الشاعر: [12]

لَهَا ثَنايا أَربعٌ حِسَانُ * وأَرْبَعٌ، فَثَغْرُها ثَمانُ**

وفي ذات الخف فإذا اشتدّ قيل: : "رُبع: الجمع رُباع وَرباع والانثى: رُبَعَة. والربع هي الربعي ،فلا يزال رباعاً حتى يُكل الشجر ويعينَ على نفسه" [13]. وقيل: الإرباع جمع رُبع وهو ولد الناقة وأولاد الابل تتبعها[14]. وقيل: الربع: اولاد الابل التي نتجت في الربيع[15]. والارباع سِنٌ ويكون بعد الاثناء في اولاد الغنم والبقرة الأهلية والغزال[16]. ربع الابل: أن ترد الماء يوما وتمتنع يومين ثم ترد اليوم الرابع[17].

وفي الحديث دلالة مربعتين مخصبتين ؛لأن الناقة في هذه السنة العمرية تكون قد اشتدت قوتها وتعين نفسها وجاهزه للنتاج وارتبعت وسمنت، والابل الرباعي: ليست كالبازل الذي هو في إدبار، ولا كالثني فتكون ضعيفة[18].

والجدير بالذكر فقد روي حديث عمر بـ "هل لك في ناقتين مربغتين سمينتين" أي مخصبتين والارباغ ارسال الابل على الماء ترده أي وقت شاءت، اربغتها فهي مربغة، وربغت هي ، اردنا ناقتين قد اربغتا حتى اخصبت ابدانهما وسَمِنتا[19].

وقيل الصحيح الارباع[20]. وحدث تطور دلالي في (ربع) فقيل: "ربَع الشّيء َ: أَخذ رُبْعه، أي جزءاً من أربعة إجراء متساوية ، وربع فلان: أخذ رُبْع مالِهِ، وربَع القومَ: صار رابعهم، كملّهَم بنفسه أَربعة، رَبع الحجر رفَعه ليمتحن قوتَه ، ربَعتِ الابل: سرَحت في المرعى وأكلت كيف شاءت"[21].

([1]) لم نجده فيما بين أيدينا من أصول وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث: 1/ 376.
([2]) غريب الحديث لابن الجوزي: 1/ 376.
([3]) مقاييس اللغة: 2/479- 480.
([4]) العين: 2/ 132 ، و المحكم والمحيط الأعظم: 5/ 518.
([5]) القاموس المحيط: 718.
([6]) تهذيب اللغة: 2/ 194، لسان العرب: 394/12، و تاج العروس: 57/21.
([7]) العلوم شمس ودواء كلام العرب من الكلوم: 4/ 2394.
([8]) تاج العروس: 21/ 57.
([9]) المعجم الوسيط: 1/ 324-325.
([10]) الفرق للسجستاني: 70، والفرق لابن أبي ثابت: 67 .
([11]) الشاء: 43 .
([12]) البيت في لسان العرب: 4/ 103.
([13]) الفرق لقطرب: 121، والفَرق للسجستاني: 73.
([14]) خزانة الادب ولب لباب لسان العرب: 162/5.
([15]) ايضاح شواهد الايضاح: 607/2.
([16]) ينظر: ألفاظ خلق الحيوان وصفاته من ذوات الظلف: 173.
([17]) النهاية في غريب الحديث والأثر: 2/ 190.
([18]) ينظر: لسان العرب: 109/8، و تاج العروس: 57/21 .
([19]) النهاية في غريب الحديث والأثر: 190/2.
([20]) المحكم والمحيط الاعظم: 518/5، ولسان العرب: 8/ 436، و تاج العروس: 477/22.
([21]) معجم اللغة العربية المعاصرة: 848/2 .

والأصل في الرباع رباعيات الأسنان في ذوات الخُفّ والظلف والحافر لان الابل لم يصل إلى مرحلة الهرم ولا هو ثني ضعيف ، وكذلك البقرة الأهلية والغزال والفرس ؛ لأن الانثى من هذه الحيوانات تكون جاهزة قوية للنتاج أو الولادة وتُعِينُ نفسها0

وقول الأصمعي (الإرباع إرسال الإبل على الماء) هو معنى من معاني الأرباع والسياق في الحديث حدّد دلالة (مربعتين) ؛ لأن مُربعتين مُخصبتان.

(ر م ي): الرَّميّة *

في حديث قوله ﷺ **((كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ))**[1]. قال الأصمعي: "هِيَ الطريدة* الَّتِي يرميها الصَّائِد"[2].

قال ابن فارس: "الرَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ نَبْذُ الشَّيْءِ. ثُمَّ يَحْمِلُ عَلَيْهِ اشْتِقَاقًا وَاسْتِعَارَةً. تَقُولُ رَمَيْتُ الشَّيْءَ أَرْمِيه. ... وَالرَّمِيَّةُ: الصَّيْدُ الَّذِي يُرْمَى"[3].

كان الخليل قد قال من قبله: **"الرَّميّة**: الصَّيْد الذي تَرميه فتَصْرَعُه ذكَراً كان أو أنثى"[4] "وَالْجَمْعُ رَمِيَّاتٌ وَرَمَايَا مِثْلُ: عَطِيَّةٍ وَعَطِيَّاتٍ وَعَطَايَا وَأَصْلُهَا فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ"[5] "وَهِي كل دابّة مَرميّة، وأُنِّثت لِأَنَّهَا جُعلت اسْما لَا نَعْتاً"[6] تجمع الانثى رَمايَا وإذا لَمْ يَعْرِفُوا ذَكَرًا من أُنْثَى فهي بالهاءِ فيهما وقالُوا بِئْسَ الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ يُرِيدُونَ بِئْسَ الشَّيْءُ ممّا يُرْمَى يَذْهَبُ إلى أَنّ الهاءَ في غالِبِ الأَمْرِ إِنَّما تَكُونُ للإِشْعارِ بأَنَّ الفِعْلَ لم يَقَعْ بعدُ بالمَفْعُولِ وكذلِكَ يَقُولُونَ هذه ذَبِيحَتُكَ للشّاةِ التي لم تُذْبَحْ بعدُ كالضَّحِيَّةِ فإذا وَقَعَ بها الفِعْلُ فهي ذَبِيحٌ[7].

قال امرؤ القيس[8]:

فَهُوَ لَا تنمى رَمِيّتُه * مَا لَه لَا عُدّ من نَفَرِه**

وهو يصف صائدا"ونمت الرمية اذا تحامت بالسهم"[9]. "ولم يمت بمكانه"[10]. والشاعر يدعو عليه بالموت.

وربما المرمية آتية من المرماة ،لأن المرماة: نصل سهم مدوّر وسُمي بذلك لأنه يرمى به[11]. واسم في الغالب يقع على سهم الهدف[12].

وفي الحديث الشريف صورة سرعة النفوذ أَن الْخَوَارِج يَمْرُقُونَ من الدَّين مروق ذَلِك السهْم من الرَّمية - يَعْنِي إِذا دخل فِيهَا ثُمَّ خرج مِنْهَا لم يعلق بِهِ[13]. ونظرا لتعدد أدوات الرمي ولتعدد الأهداف قد تكون المرمية غير الطريدة التي ترمى ،وأما في الحديث فالسياق خصص دلالة المرميّة بالطريدة التي يرميها الصائد فحقيقة دلالة الألفاظ تُبان اذا نظمت تلك الألفاظ في سياق معيّن.

(ر ب ذ): ربذة

فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ﷺ **((إِنَّهُ كَتَبَ إلى عَامِلِهِ عَدِيّ بْنِ أَرْطَاةَ: إِنَّمَا أَنْتَ رِبْذَةٌ مِنَ الرِّبَذِ))**[14]. وَقَالَ الأصمعي: **"**هِيَ صوفة تعلق عَلَى الهودج وَلَا حَائِل لَهَا قَالَ وَهِي خرقَة الْحيض فعلَى هَذَا يكون ذما**"**[15].

قال ابن فرس: " الرَّاءُ وَالْبَاءُ وَالذَّالُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خِفَّةٍ فِي شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ الرَّبَذُ، وَهُوَ خِفَّةُ الْقَوَائِمِ. وَالْخَفِيفُ الْقَوَائِمِ رَبِذٌ. وَمِنَ الْبَابِ الرِّبْذَةُ، وَهِيَ صُوفَةٌ يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ. وَيُقَالُ إِنَّ خِرْقَةَ الْحَائِضِ تُسَمَّى رِبْذَةً" [1].

---

* والرَمِيَّةُ: الصيد. يقال: بئس الرمية الارنب، أي بئس الشيء مما يرمى الارنب. وإنما جاءت بالهاء لانها صارت في عداد الاسماء، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :6/ 2362.

([1]) صحيح البخاري: 2281/5، كتاب الأدب، باب ما جاء في قول الرجل ويلك، الحديث ذو الرقم: 5811، وصحيح مسلم: 144/2، كتاب الكسوف، باب ذكر الخوارج وصفاتهم، الحديث ذو الرقم: 1064.

(*) الطريرة: تصحيف والصواب (الطريدة) غريب الحديث للقاسم بن سلام: 1/ 266.

([2]) غريب الحديث لابن الجوزي: 1/ 417.

([3]) مقاييس اللغة: 2/ 436.

([4]) العين: 8/ 293، و شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: 4/ 2628.

([5]) المصباح المنير: 240/1.

([6]) تهذيب اللغة: 15/ 201، ولسان العرب: 336/14.

([7]) الكتاب، سيبويه648/3، والمحكم والمحيط الأعظم: 311/10، ولسان العرب: 335/14-336.

([8]) ديوانه: 125.

([9]) أساس البلاغة: 306/2-307.

([10]) تاج العروس: 137/40.

([11]) مقاييس اللغة: 436/2.

([12]) التلخيص في معرفة اسماء الاشياء: 329.

([13]) غريب الحديث لابي عبيد: 266/1.

([14]) لم نجده فيما بين أيدينا من أصول وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث: 1/ 373.

([15]) غريب الحديث لابن الجوزي: 1/ 373.

كان الخليل قد قال من قبله: "والرَّبَذَةُ: صُوفةٌ يُؤخَذُ بها القَطِرانُ فيُهْنَأُ بها البعير، وشُبِّهَتِ الخِرقة التي تُلقيها الحائض بها فسُمِّيَت الرَّبَذة.. والربذة تميمة، والنَّمَلَةُ حِجازيّةٌ وهُما صُوفة الهِناءِ" [2].

وقول الأصمعي صوفة تعلق على الهودج هي "صوفة يُؤخذبها القطران فَيُهْنأُ بها البعير وشُبهت الخرقة التي تلقتها الحائض بها فسميت الربذة"[3]. والهاء في (صوفة) للافراد[4]. يُطلى بها الجربى[5]، فأخذ القطران بالصوفة يُغّير اللون ، وأما قول الأصمعي هي خرقة الحيض فعلى التشبيه [6]؛ لأن خرقة الحائض أيضا تغيرّ لونها من الدم ؛ ولأن خرقة الحائض تسمى (ثَمَلَة) ويكون المعنى (إنما نُصبت عاملاً لتداوي وتشفي) وهذا ما قاله ابن الاعرابي[7] أي لتعالج الامور برأيكَ وتجلوها بتدبيرك[8]. فثمة توسع دلالي عبر نكتة بلاغية هي التشبيه.

وفي الحديث ذم إذا كان المراد من (الرّبذة) خِرقة الحائض وكذلك النيل من عِرضه.

(ر ز م): المرازمة

فِي الحَدِيث **((إذا أكلْتُم فرازموا))** [9]. وَقَالَ الأصمعي: "المرازمة أَن يَأْكُل يَوْمًا لَحْمًا وَيَوْما عسلا وَيَوْما لَبَنًا وَلَا يَدُوم عَلَى شَيْء وَاحِد وَأَصله فِي الْإِبِل إِذا رعت يَوْمًا خلة وَيَوْما حمضا فقد رازمت"[10].

قال ابن فارس: "الرَّاءُ وَالزَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ: أَحَدُهُمَا جَمْعُ الشَّيْءِ وَضَمُّ بَعْضِهِ إِلى بَعْضٍ تِبَاعًا، وَالْآخَرُ صَوْتٌ يُتَابَعُ; فَلِذَلِكَ قُلْنَا إِنَّهُمَا مُتَقَارِبَانِ. يَقُولُ الْعَرَبُ: رَزَمْتُ الشَّيْءَ: جَمَعْتُهُ. وَمِنْ ذَلِكَ اشْتِقَاقُ رِزْمَةِ الثِّيَابِ. وَالْمُرَازَمَةُ فِي الطَّعَامِ: الْمُوَالَاةُ بَيْنَ حَمْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ الْأَكْلِ"[11].

كان الخليل قد قال من قبله: "الإرزامُ صوتُ الرّعد. ورَزَمتِ النّاقة تَرْزُمُ رُزوماً، أي: قامتْ من إعياءٍ أو هُزال فهي رازمة، والجميع: رَزْمَى.. ويقال: أرزمت الناقة إرزاما، وهو صوتٌ تُخرجه من حلقها، لا تفتح به فاها"[12] رَزَمْتُ الشيءَ أرزمه رَزْماً، إذا جمعته. والرِّزْمَة: الثِّياب المجتمعة وَغَيرهَا. ورَزَمَ الرجلُ يرزِم رَزْماً فَهُوَ رازِم، إِذا أضرّ بِهِ الْمَرَض أَو الْجُوع فغيّره. وَبِه سُمّي الرجل رِزاماً وأرزمتِ الناقةُ تُرْزِم إرزاماً، إذا حنّت. وأرزَمَ الرّعدُ، إذا سَمِعت لَهُ حنيناً فِي السّحاب[13]. والمُرازَمة فِي الطّعام المعاقَبة، يَأْكُل يَوْمًا لَحماً، وَيَوْما عَسَلاً، وَيَوْما لَبَناً، وَمَا أشبَه ذَلِك لَا يُداوم على شَيْء وَاحِد. وأصلُه فِي الْإِبِل إِذا رَعَت مرّة حَمْضاً، ومَرّة خُلّة فقد رازمَتْ... المُرازَمة: أَن تَأْكُل اللّين واليابس، والحلوَ والحامضَ، والجَشَب والمأدوم، فكأنّه قَالَ: كلوا سائغاً مَعَ جَشِب غير سَائِغ [14] والمُرَازَمة هي المُلازَمة والمخُالطة، يُريد مُوالاةَ الحَمْد أَي: (أَن يَخْلِط الأَكْلَ بالشُّكْر واللُّقَم بالحَمْد) أَي: يَقُول بَين اللُّقَم: الحَمْدُ لله وهُوَ ذِكْر الله بَين كل لُقْمَتَيْن[15].

ورزوما ورزاما ثَبت على الأَرْض وَسقط من الإعياء والهزال وَلم يَتَحَرَّك... وَالْحَيَوَان رزما مَاتَ... (رزم) رزما ضره الْمَرَض فَهُوَ مرزوم وَهِي مرزومة ... وأرزمت الرّيح اشْتَدَّ صوتهما ... أرزمت النَّاقة حنت على وَلَدهَا أَو صوتت حنينا ... ورازم بَين الْأَشْيَاء وفيهَا جمع أَو ناوب يُقَال رازم فِي الطَّعَام تنَاول مرّة لَحْمًا وَمرَّة لَبَنًا أَو أكل خبْزًا مَعَ لحم وَيُقَال رازمت الْمَاشِيَة خلطت بَين مرعيين وَالدَّار وَنَحْوهَا أَقَامَ بهَا طَوِيلا... وَيُقَال رزم الْقَوْم ضربوا بِأَنْفسِهِم الأَرْض لَا يبرحون وَالثيَاب وَغَيرهَا جمعهَا وشدها وَجعلهَا رزما ...والرزمة مَا جمع فِي شَيْء وَاحِد يُقَال رزمة ثِيَاب ورزمة ورق وَهَكَذَا...والمرزام الْعَصَا القصيرة [16].

واشتقاق رامز من شيئين: إما من المرازمة بين الطعامين رازمة ورزاما.أومن خلط الابل في المرعى بين ضروب الكلأ[17]. قال: الراعي يخاطب ناقته: [18].

كُلي الحَمْضَ، عامَ المُقْحِمينَ، ورازِمي* إلى قابلٍ، ثُمَّ اعْذِري بعدَ قابِلِ**

نلحظ ان دلالة رازم تحدد بما يقترن ،رازم الرعد: صَوت الرعد ،رزم الشيء جمعه وأرزمت الناقة: أكلت نوعين مختلفين من النبات ،ورازم الأكل: نوّع الأكلة، وأرزمت الناقة أيضا: صوّتت حنيناً لابنها.ورَزمت الشيء جمعته.

([1]) مقاييس اللغة: 2/ 476.
([2]) العين: 8/ 318.
([3]) العين: 183/8.
([4]) تهذيب اللغة: 160/12، المحكم والمحيط الاعظم: 382/8 ، و لسان العرب: 199/9.
([5]) تهذيب اللغة: 148/3.
([6]) القاموس المحيط: 973، وتاج العروس: 166/28.
([7]) غريب الحديث لأبن الجوزي: 373/1.
([8]) المصدر نفسه : 373/1، والنهاية في غريب الحديث والاثر: 183/2.
([9]) لم نجده فيما بين أيدينا من أصول وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث: 1/ 392.
([10]) غريب الحديث لابن الجوزي: 1/ 392.
([11]) مقاييس اللغة: 2/ 389.
([12]) العين: 7/ 365.
([13]) جمهرة اللغة: 2/ 709.
([14]) تهذيب اللغة: 13/ 140، ولسان العرب: 219/12، وتاج العروس: 250/32.
([15]) تاج العروس: 32/ 250.
([16]) معجم اللغة العربية المعاصرة: 885/2، والمعجم الوسيط: 1/ 342.
([17]) الاشتقاق: 157.
([18]) البيت في تهذيب اللغة: 140/13، ولسان العرب: 239/12.

وفي الحديث خُصص دلالة (فرامزوا) بعدم المداومة بنوع واحد من الطعام وهذا يقضي الشكر والحمدلله وبدلالة (إذا اكلتم) فثمة تخصيص للدلالة في الحديث وهذا مقتضى الحال يحتم هكذا وكان للسياق دور في تخصيص الدلالة.

(س ب ي): السابياء

فِـــي الحَـــدِيث **((جُـــزْء مـــن الـــرزق فِـــي الســـابياء))** [1]. قَـــالَ الأصـــمعي: **"**الســـابياء هُـــوَ المَـــاء الَّذِي يخرج عَلَى رَأس الْوَلَد إِذا ولد**"**[2].

قال ابن فارس: "السِّينُ وَالْبَاءُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى أَخْذِ شَيْءٍ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ آخَرَ كَرْهًا... وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ السَّابِيَاءُ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ**"**[3] .

كان الخليل قد قال من قبله: "السّابِياء: كالحِوَلاء من النّاقة، فيها الولد**"**[4]. والجمع السّوابي[5]. ونقل ابو عبيد عن هشيم* أن السابياء في الحديث يراد بها النتاج[6] واذا كثر نسل الغنم أطلق عليها السابياء [7]. وكذا قال أبو مسحل* [8]. ويقال إن الأصل في السابياء ما قاله الأصمعي، والمعنى يرجع إلى ما قاله هشيم كما قال ابو عبيد[9]. كأنهم شبهوا المال الكثير من نتاج النوق ونسل الغنم بالماء الذي يخرج على رأس الولد لكثرته، والأصل فيه لذوات الخف ثم استعمل في غيرها[10]. والسابياء يقع على العدد الكثير**"**[11]. والسابياء: تراب حجرة اليربوع وهو تراب رقيق[12]. واصل السابياء الجلدة التي يخرج فيها الولد[13]. والسّابياء لفظ مشترك يطلق على النّتاج والنسل من الغنم ، والمال الكثير والعدد الكثير، والتراب الرقيق يخرجه اليربوع من حجْرِه ، وسمي نتاجاً لأن الشيء قد يسمى بما يكون منه[14]. وسمي النسل والمال الكثير والعدد الكثير مجازا[15]. وسمي التراب الرقيق يخرجه اليربوع من جحره للتشابه في النعومة[16].

قال ذو الرُّمة: [17]

يَحُلَّونَ مِن يَبْرِينَ أَو مِنْ سُوَيْقَةٍ * مَشَقَّ السَّوابي عَن أُنوفِ الجآذِرِ**

الشاعر يصف صعوبة انتقال حَمار الوحش في موضع فيه رمل كثير أو موضع فيه هضاب بأنها كصعوبة السَّوابي عند النتاج أو الولادة ، لان بربين اسم موضع يقال له رمل بَرْبين[18]. وسويته هضبة طويلة بحمى ضربّة ببطن الريان[19].

وفي الحديث المراد النتاج في المواشي وكثرتها ، وفيه حث على تربية المواشي .

(ص ف و): صفي

فِي الحَدِيث **((خير من لقوح صفي))**[20]**.**قَالَ الأصمعي: "إِذا كَانَت الشَّاة غزيرة كَرِيمَة فَهِيَ صفي**"**[21]

قال ابن فارس: "الصَّادُ وَالْفَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خُلُوصٍ مِنْ كُلِّ شَوْبٍ. مِنْ ذَلِكَ الصَّفَاءُ، وَهُوَ ضِدُّ الْكَدَرِ**"**[22].

([1]) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: 412/7، الحديث ذو الرقم: 3402، قال عنه حديث ضعيف.
([2]) غريب الحديث لابن الجوزي: 1/ 451.
([3]) مقاييس اللغة: 3/ 131.
([4]) العين: 7/ 313، و تهذيب اللغة: 69/13.
([5]) الصحاح: 2372/6، ولسان العرب: 369/14.
(*) هُشَيْمُ بنُ بَشْيِر بنِ أَبِي خَازِمٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ السَّلَمِيُّ: سير أعلام النبلاء: 8/ 287.
([6]) غريب الحديث: 385/3.
([7]) الصحاح: 2372/6.
(*) أَبُو مسحل عبد الْوَهَّاب بن حريش النَّحْوِيّ المقرىء كنيته أَبُو مُحَمَّد أَخذ عَن الْكسَائي: نزهة الألباب في الألقاب: 2/ 273.
([8]) ينظر: النوادرفي اللغة: 387/1.
([9]) مقاييس اللغة: 131/3، والمروي عن الأصمعي في غريب الحديث لابي عبيد: 271.
([10]) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام: 286/3، وتهذيب اللغة: 69/13، ولسان العرب: 369/14.
([11]) ينظر: العين: 313/7، ولسان العرب: 369/14.
([12]) المحكم: 560/8، ولسان العرب: 368/14، وتاج العروس: 242/38.
([13]) اساس البلاغة: 436/1، و لسان العرب 369/4، و تاج العروس 443/38.
([14]) المحكم والمحيط الاعظم: 586/8، وتاج العروس: 242/38.
([15]) تاج العروس: 242/38.
([16]) لسان العرب: 368/4، وتاج العروس: 242/38.
([17]) ديوانه: 1697.
([18]) لسان العرب: 5/ 293.
([19]) تاج العروس: 25/ 477.
([20]) لم نجده فيما بين أيدينا من أصول وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث: 1/ 596.
([21])غريب الحديث لابن الجوزي: 1/ 596.
([22]) مقاييس اللغة: 3/ 292.

وكان الخليل قد قال من قبله: "الصَّفْوُ نقيض الكَدَرِ، وصَفْوَةُ كُلِّ شيءٍ خالصُه وخَيرُه. والصَّفاءُ: مُصافاة المَوَدَّة والإخاءِ. والصَّفاءُ: مصدر الشيء الصافي واستَصفَيْتُ صَفوةً أي أَخَذْتُ صَفْوَ ماءٍ من غديرٍ. وصَفِيُّ الإنسانِ: الذي يُصافيه المَوَدَّةَ . وناقةٌ صَفِيٌّ: كثيرة اللبَن، ونخلةٌ صَفِيٌّ: كثيرةُ الحَمل، وتجمع صَفايا"[1] والصَّفِيُّ: الناقةُ الغزيرةُ. والصَّفِيُّ الْمُصافي. والصَّفِيُّ: ما يصْطفيه الرئيسُ من الغَنيمةِ قبلَ القِسْم اي يختاره من فرس أَو غُلَام أَو سيف أَو مَا أحب[2] والصفي الناقة الواسعةُ جِرابِ الضَّرْع[3] "الصفيّ وهو من كل مغنم كالسيف اللهذم والفرس العتيق، والدرع الحصينة، والشيء النادر[4]"ويقال ناقة صفي وهن الصفايا إذا كن غزارا"[5]."وبقي الصّفيّ حيناً في الإسلام، وقد خصّ بذلك ﷺ، فقد سيف منبّه بن الحجّاج المسمّى ذو الفِقار، يوم بدر ، وغير ذلك، قال ابن فارس: "وزال اسم الصّفيّ لمّا توفّي ﷺ "[6]. والصفي من كل شَيْء صَفوه وَالصديق الْمُخْتَار"[7].

قال الشاعر: [8]

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا * وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ**

في البيت مدح ،كأنما الشاعر يقول للممدوح لك ربع الغنيمة المختارة ، والنشيطة التي هي "ما مر به الغزاة على طريقهم سوى المُغار الذي قصدوا له"[9]. وكذلك الفضول هو مابقي من القسمة مما لاتصح قسمته كالبعير والفرس[10]. كل هذا كان في الجاهلية ، وزال الصفي في الاسلام ، ولم يستعمل الصفي في الغنائم بعد وفاة ﷺ.

والصفي يستعمل للانسان والنبات والناقة "صفي الانسان: الذي يصافيه المودة وناقة صفي: كثيرة اللبن ونخلة صفي: كثيرة الحمل"[11]. وتوسعت دلالة الصفي فاطلق على خالص كل شيء مثل الصديق الصفي ، والاخ الصفي.

وفي الحديث الشريف خص الأصمعي الصفي بالشاة وسياق الحديث يحتمل الناقة أو الشاة أو الفرس أو السيف أو الدرع ؛ لأن المغنم يكون شيئا ثمينا.

ع ز م): العوزم

في الحديث أن رسول ﷺ قال: لانجشة **((رويدك سوقا بالعوازم))** [12]. قَالَ الأصمعي: "العوزم النَّاقة المسنة وفيهَا بَقِيَّة"[13].

قال ابن فارس"الْعَيْنُ وَالزَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى الصَّرِيمَةِ وَالْقَطْعِ. يُقَالُ: عَزَمْتُ أَعْزِمُ عَزْمًا. وَيَقُولُونَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا فَعَلْتَ كَذَا، أَيْ جَعَلْتَهُ أَمْرًا عَزْمًا، أَيْ لَا مَثْنَوِيَّةَ فِيهِ. وَيُقَالُ: كَانُوا يَرَوْنَ لِعَزْمَةِ الْخُلَفَاءِ طَاعَة"[14]. ولم يذكر ابن فارس العوازم في مقاييسه وقال في مجمله العوزم: الناقة المسنة[15].

وكان الخليل قد قال من قبله: "العَزْمُ: ما عَقدَ عليه القلبُ أَنَّكَ فاعلهُ، أو من أمرٍ تيقّنْتَهُ. وما لفلان عزيمة، أي: ما يثْبتُ على أمرٍ يَعْزِم عليه، وما وجدنا له عَزْما، وإن رأيه لذو عزم. والعزيمة: الرُّقَى ونحوها يعزم على الجنّ ونحوها من الأرواح، ويجمع: عزائم. وعزائم القرآن: الآيات التي يقرأ بها على ذوي الآفات لما يرجى من البُرْءِ بها"[16].

والعَزُومُ، والعَوْزَمة العَوْزَمُ: الناقةُ المسنَّةُ وفيها بقيَّةٌ من شباب[17].والعَوْزم الناقة العجوز الهرمة [18] "العَوْزَمُ: القَصِيرَةُ من النِّسَاءِ"[19] "والعَوَازم: عشيرة تنتسب إلى قبيلة عربية معروفة وتقع أماكنها بقرب ديار مطير، والعجمان، بين الكويت، وساحل الخليج

([1]) العين: 7/ 162-163، المحكم والمحيط الأعظم: 8/ 381، أساس البلاغة: 1/ 551.
([2]) معجم ديوان الادب: 54/4، والصحاح: 2401/6، و مجمل اللغة لابن فارس: 535، و شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: 6/ 3768، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير: 1/ 344.
([3]) المخصص: 5/ 102.
([4]) الحيوان: 1/ 218.
([5]) الإبل: 89.
([6]) الكنز اللغوي في اللسن العربي: 94.
([7]) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: 54، و المزهر في علوم اللغة وأنواعها: 1/ 237، موت الألفاظ في العربية: العربية: 373.
([8]) البيت في الجمهرة: 867/2، و تهذيب اللغة: 223/2 منسوب إلى عبدالله بن الضبيّ ومنسوب إلى الشماخ في غريب الحديث لابي عبيد: 88/3.
([9]) طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية: 84.
([10]) معجم ديوان الادب: 432/1، وتهذيب اللغة: 215/11، والصحاح: 1163/3.
([11]) العين: 163/7، و مجمل اللغة: 1 535.
([12]) لم نجده فيما بين أيدينا من أصول وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث: 2/ 94.
([13]) غريب الحديث لابن الجوزي: 2/ 94.
([14]) مقاييس اللغة: 4/ 308.
([15]) العين: 1/ 363.
([16]) الصحاح: 5/ 1985.
([17]) معجم ديوان الأدب: 3/ 102، و تهذيب اللغة: 7/ 260، و الصحاح: 1/ 398، و مجمل اللغة لابن فارس: 208، و المحكم والمحيط الأعظم: 6/ 606.
([18]) ينظر: الإبل: 63 ، و الصحاح: 5/ 1985، و المزهر في علوم اللغة وأنواعها: 2/ 186.
([19]) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: 7/ 4515، ولسان العرب: 399/12.

الفارسي، حتى ديار مطير في الغرب وتمثل الابل مصدراً اساسياً لثرواتهم"[1]. وربما اسم هذا العشيرة آتٍ من تربيتهم الابل أي من المهنة التي يمارسونها.

قال مَرَّارِ الأَسَدِيّ: [2]

فأَمَّا كلُّ عَوْزَمةٍ وبَكرٍ، * فمِمَّا يَسْتَعِينُ بِهِ السَّبِيلُ**

وفي العوزم لغة أخرى.(العزوم)[3]. وعند الخطابي(ت388ه) وقال ابو سليمان في حديث النبي ﷺ قال "يا انجشةُ رويدك سَوْقاً بالعوازم أو القوارير"[4]. وعند ابن الاثير(ت606ه) وفي حديث أنجشة في رواية أخرى "رويدك رفقا بالقوارير"[5].

أراد النساء، شبههنَّ بالقوارير من الزجاج ؛ لأنه يُسرع اليها الكسر.وأما ما ورد عند ابن الجوزي ففي الحديث كناية ، كنى بالناقة عن النساء ، وفي هذا تحول دلالي من مجال الحيوان إلى مجال الانسان.ويحتمل أراد ﷺ "النوق بعينها لكبر السّن والضعف[6]، وهذا فيه الرحمة والرفق بالحيوان.

(ع ق ل): عقولة

في حديثَ عَلِيٍّ ﷺ **((كَتب عَلَى كُلّ بَطْن عُقولَه))**[7]. قَالَ الأصمعي: "ثمَّ كثر استعمالهم هَذَا الْحَرْف حَتَّى قَالُوا عقلت الْمَقْتُول الْمَقْتُول إِذا أَعْطيته دِيَته دَنَانِير أَو دَرَاهِم"[8].

قال ابن فارس: "الْعَيْنُ وَالْقَافُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُنْقَاسٌ مُطَّرِدٌ، يَدُلُّ عُظْمُهُ عَلَى حُبْسَةٍ فِي الشَّيْءِ أَوْ مَا يُقَارِبُ الْحُبْسَةَ. مِنْ ذَلِكَ الْعَقْلِ، وَهُوَ الْحَابِسُ عَنْ ذَمِيمِ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ... وَمِنَ الْبَابِ الْعَقْلُ، وَهِيَ الدِّيَةُ. يُقَالُ: عَقَلْتُ الْقَتِيلَ أَعْقِلُهُ عَقْلًا، إِذَا أَدَّيْتُ دِيَتَهُ"[9].

كان الخليل قد قال من قبله: " وعَقَلْتُ البَعيرَ عقلاً شَدَدْت يده بالعِقالِ أي الرِّباط، والعِقالُ: صدقة عامٍ من الإبل ويجمع على عُقُل... وعقلت القتيل عقلا: أي اديت ديته من القرابة لا من القاتل"[10] " وَالْعَقْلُ: الْتِوَاءٌ فِي الرِّجْلِ، بَعِيرٌ أَعْقَلُ وَنَاقَةٌ عَقْلَاءُ، وَالْعُقَالُ: الْفَرَسُ إِذَا مَشَى سَاعَةً فَيَظْلَعُ ثُمَّ يَنْبَسِطُ"[11]"والعَقْلُ: ضَرْب من الوَشْي. وهو فَحْلُ الإبل وغيرها"[12] فيقال للذي يدفع الديه عاقل لعقله الابل بالعقل وهي الحبال التي تثنى بها ايديها وجمع العاقل عاقله ثم عواقل جمع الجمع والمعاقل الديات ايضا وبنو فلان على معاقلهم الأولى أي على ما كانوا يؤدون قديما.[13] العاقلة: العصبة عند أصحاب الحديث وهم عند أصحاب الرأي: أصحاب القاتل يعقلون القتيل عن القاتل أي يدونه[14] "سُمِّيَتْ الدِّيَةُ عَقْلًا لِوَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْإِبِلَ كَانَتْ تُعْقَلُ بِفِنَاءِ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ فَسُمِّيَتْ الدِّيَاتُ... كُلُّهَا بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ دَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ وَالثَّانِي أَنَّهَا تَعْقِلُ الدِّمَاءَ عَنْ السَّفْكِ أَيْ تُمْسِكُ"[15] ودلالة العقل لايخرج عن الحُبسة في الشيء او ما يقارب الحُبسةَ سواء أكانت ديّة المقتول أم قولاً ذميماً أم شدّيْدْ البعير أم الحبال التي تشدّ بها البعير ، وهذا هو الأصل الذي. ذكره ابن فارس.

والبادي ان الأصل هو شدّ البعير بالحبل ولكثرة الاستعمال اطلق على ديّة المقتول إذا أُعطي ديّته إن كانت الدية نقداً. .والعقال: ماتشد به يد البعير تقول عقله بثيابين إذا شده بحبل مثنى[16].

قال انس بن مدرك الخثعمي: [17]

إنّي وقَتْلي سَلِيكا ثُمَّ أعقِلهُ * كالثَّورِ يُضربُ لما عافَتِ البَقَرُ**

يقول: كيف اعقل ولم اقتله ولو فعلت سأكون كالثور الذي يُضرب لتفزع البقر إلى الشُّراب، والبقر لا تُضرب ؛لأنها ذات لبن[18].

وحدث تخصيص لدلالة العقل في الحديث الشريف بـ (ديّة المقتول)، لأن لفظ البطن في النص هو ما دون القبيلة وفوق الفَخِذ[19]؛ لإن الدية تُجمع من اقرباء القاتل ولهذا قال الخليل: "أديت ديّته من القرابة لا من القاتل"[1]. والسياق حدّد دلالة العقل بالديّة؛

([1]) تاج العروس: 33/ 90.
([2]) البيت في الجيم: 2/ 282، و المحكم والمحيط الأعظم: 1/ 534، و لسان العرب: 12/ 401.
([3]) ينظر: الصحاح: 1985/5، واللطائف في اللغة- معجم أسماء الأشياء: 83.
([4]) غريب الحديث للخطابي: 525/1.
([5]) النهاية في غريب الحديث والاثر: 39/4.
([6]) ينظر: لسان العرب: 401/12.
(7) صحيح الجامع الصغير وزياداته: 745/2، الحديث ذو الرقم: 4029.
([8]) غريب الحديث لابن الجوزي: 2/ 117-118.
([9]) مقاييس اللغة: 4/ 69-70.
([10]) العين: 1/ 159.
([11]) غريب الحديث لإبراهيم الحربي: 3/ 1233.
([12]) معجم ديوان الأدب: 1/ 127.
([13]) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: 243.
([14]) مفاتيح العلوم: 36.
([15]) طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية: 169.
([16]) مبادىء اللغة: 186.
([17]) البيت في العين 160/1، و ولسان العرب: 109/4، وتاج العروس: 293/22.
([18]) الصحاح: 607/2، و لسان العرب: 109/4.
([19]) المنجد في اللغة: 67/1، وجمهرة اللغة: 360/1، ولسان العرب: 54/13.

لان العقل يطلق على اكثر من شيء ، والملمح الدلالي المميز للفظ العقل هو ديّة المقتول، وهذه الدلالة آتية من التطور الدلالي الذي يعتري الألفاظ .

(ف ل ذ): الأفـلاذ*

ذكر فِي الحَدِيث عن ابي هريرة ﷺ **((وتقيء الأَرْض أفلاذ كَبِدهَا))** [2] قَالَ الأصمعي: **"**الأفلاذ جمع فلذ وَهِي الْقطعَة من اللَّحْم تقطع طولا أَي تخرج الْكُنُوز المدفونة "قَالَ ابْن السّكيت: الفلذ لَا يكون إِلَّا للبعير" (3).

قال ابن فارس: "الْفَاءُ وَاللَّامُ وَالذَّالُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ عَلَى قَطْعِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ الْفِلْذَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَبِدِ، وَالْجَمْعُ فِلْذٌ... فَالْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ فِلْذَةٌ أَيْضًا. يُقَالُ فَلَذْتُ لَهُ مِنْ مَالِي، أَيْ قَطَعْتُ لَهُ فِلْذَةً مِنْهُ"[4].

وكان الخليل قد قال من قبله: "الفَلْذُ: كَسْرُكَ قِطعةً من كَبِدٍ أو فِضَّةٍ أو ذَهَبٍ، وافتَلَذْتُ فِلْذَةً من كَبِدٍ، أي قَطَعْتُ قِطعةً. وفَلَذْتُ له من مالي فِلْذةً: أعطيتُه منه شيئاً، والفِلْذُ الاسْمُ، والفَلْذُ مصدر. والفِلْذةُ قِطعةٌ من كَبِدٍ"[5]. وجاء الفِلْذُ بمعنى كَبِدِ البَعير والفَلْذُ: مصدر فَلَذَ له من العطاء فَلْذًا إذا أعطاه دُفعة من المال ويقال: افتَلَذْتُهُ المالَ، أي أخذتُ من ماله فِلْذَةً [6] "والأفلاذ، واحدها فلذ، ويقَالَ: أعطيته حزَّة من لحم وفلذةً من لحم وحذيةً من لحم، كل هذا ما قطع طولا، فإذا أعطاه مجتمعا قيل: أعطاه بضعة وهبرة ووذرة وفدرة"[7]. قال ابن السكيت الفلذ لايكون إلا للبعير ولايقال فلذ الشاة ولافلذ البقرة [8]. الفَلْذُ: العَطاءُ بِلا تأخيرٍ ولا عِدَةٍ، أو الإكْثارُ منه، أو دَفْعَةً فَلَذَ لَهُ من المالِ يَفْلِذُ فَلْذاً: أَعطَاه مِنْهُ (دَفَعَةً) ، وَقيل: قَطَعَ لَهُ مِنْهُ"[9].وتخْصيص الافلاذ الكبد بكبد البعير ربّما آتٍ من كون البعير من خيار الأموال ومن أطايب الجزور والكبد من أشرف الأشياء.

قال الاعشى وهو يرثي أخاه: [10]

تكفيه حُزّة فِلذ إن ألمَّ بهَا * من الشَّواء ويُروِى شُربَه الغُمَرُ**

وفي الحديث الشريف تمثيل إذ ضرب ﷺ أفلاذ الكبد مثلا للكنوز "أي تخرج كنوزها المدفونة تحت الأرض"[11]. فاستعار لها الكبد كأنما الأرض تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها[12]، وسمي ما في الأرض قطعاً تشبيها وتمثيلا وخص الكبد، لأنها من اطايب الجزور[13]. وفي النص تحول دلالي من مجال الأرض إلى مجال الحيوان ، لإن الفلذ قطعة من الكبد تقطع طولا.

(ق ب ل): المقابلة

في الحديث **((وَنَهَى أَن يضحى بِمُقَابلَة))** [14] قَالَ الأصمعي: **"**الْمُقَابلَة أَن يقطع من طرف أذنها شَيْء ثمَّ يتْرك مُعَلّقا**"**[15].

قال ابن فارس" الْقَافُ وَالْبَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ تَدُلُّ كَلِمُهُ كُلُّهَا عَلَى مُوَاجَهَةِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ، وَيَتَفَرَّعُ بَعْدَ ذَلِك"[16].

كان الخليل قد قال من قبله: "وشاة مُقابَلةٌ: قطعت من أذنها قطعة فتركت مُعَلَّقةً من قدم"[17]. وناقة مقابلة اذ اشقت أذن البعير من مقدمها ثم تفتل فتصير مثل الزنمة فهذه المقابلة[18]. **"**وعلة قطع الاذن من طرف أذنها للسمة ؛لأن من عادات العرب وضع وسم على مواشيهم ويقال: بعير موسوم: وُسِمَ بِسمة يعرف بها من قطع أذن أو كيّ[19]. والزَّنَمَة: اللَّحْمة المُتدلّية في الحلق، تسمى ملازة. والزَّنَمةُ والزُّنمةُ شيءٌ واحد. والزَّنَمَةُ: سمة تحزّ ثم تُتْرك"[20] "والمُقابَلَةُ: المواجهةُ. والتقابُلُ مثله"[21] قال تعالى: چ ئه ئه ئو چ

([1]) العين: 160/1 .
* الفِلْذ لَا يكون إِلَّا للبعير، وَهو قطعةٌ من كبده، تهذيب اللغة :14/ 311.
([2]) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: 7: 1634، الحديث ذو الرقم: 3619.
([3]) غريب الحديث لابن الجوزي: 2/ 206.
([4]) مقاييس اللغة: 4/ 450.
([5]) العين: 8/ 186-187، و المعجم الوسيط: 2/ 700.
([6]) إصلاح المنطق: 19-20، و معجم ديوان الأدب: 1/ 180، والصحاح: 2/ 568، و كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية: 212.
([7]) أمالي القالي: 1/ 129، ولسان العرب: 502/3.
([8]) أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد: 108/1.
([9]) القاموس المحيط: 336، و تاج العروس: 5/ 386.
([10]) ديوان الأعشى: 268.
([11]) لسان العرب.: 503/3، و تاج العروس: 9 /453.
([12]) النهاية في غريب الحديث والأثر: 130/4.
([13]) لسان العرب: 503/3، و تاج العروس: 453/9.
([14]) ضعيف الجامع الصغير وزيادته: 917، الحديث ذو الرقم: 6353.
([15]) غريب الحديث لابن الجوزي: 2/ 217.
([16]) مقاييس اللغة: 5/ 51-52.
([17]) العين: 5/ 167، وينظر: الصحاح: 1797/5، و القاموس المحيط: 1046، والمصباح المنير: 398.
([18]) الإبل: 159، والفاخر: 257، وتهذيب اللغة: 140/9.
([19]) العين: 321/7، وتهذيب اللغة: 77/13.
([20]) العين: 7/ 375و321، وجمهرة اللغة: 1155/2، وتهذيب اللعة: 77/13، والمحكم والمحيط الاعظم: 66/9، وتاج العروس: 219/30.
([21]) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 5/ 1797، وينظر: مفردات ألفاظ القرآن: 654/11.

[الواقعة: 16] و"معناه أن كلَّ أحدٍ يقابل أحدا في زمان واحد"[1]. وَرجل مُقَابل كريم النسب من طرف ابويه[2]. وقياس مقدمه الاذن ومؤخرها لا يكون في الاذن نفسها وانما يكون على قياس الوجه من مقدمه الاذن على جهة وجهها[3]. والمقابة في البيع: المبادلة [4].

والمقابلة في الحديث اسم السّمة تُوسم بها الشاة أو البعير وهي التي قطعت من اذنها شيئا فتركت معلقة من قدم، أي قطع بلا فصل من جهة وجهها.

(ن ع ر): نعرة

في حديث أَبي الدَّرْدَاءﷺ **((إذا رَأَيْت نعرة النَّاس وَلم تستطع أَن تغيرها فدعها))** [5] قَالَ الأصمعي **"**النعرة ذُبَاب كَبِير أَزْرَق أَزْرَق لَهُ إبرة يلسع بهَا وَرُبمَا دخل أنف الْبَعِير فيركب رَأسه فَلَا يردهُ شَيْء وَالْعرب تشبه ذَا الْكبر بذلك الْبَعِير إِذا ركب رَأسه وتشبه الرجل يركب رَأسه ويمضي عَلَى الْجَهْل فَلَا يردهُ شَيْء بذلك**"**[6].

وقال ابن فارس: "النُّونُ وَالْعَيْنُ وَالرَّاءُ: أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ: أَحَدُهُمَا صَوْتٌ مِنَ الْأَصْوَاتِ، وَالْآخَرُ حَرَكَةٌ مِنَ الْحَرَكَاتِ. فَالأول نَعَرَ الرَّجُلُ، وَهُوَ صَوْتٌ مِنَ الْخَيْشُومِ. وَجُرْحٌ نَعَّارٌ وَنَعُورٌ، إِذَا صَوَّتَ دَمُهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْهُ. وَالنَّاعُورُ: ضَرْبٌ مِنَ الدِّلَاءِ يُسْتَقَى بِهِ، سُمِّيَ لِصَوْتِهِ. وَالثَّانِي نَعَرَ فِي الْفِتْنَةِ: سَعَى وَجَاءَ وَذَهَبَ... وَالنُّعَرَةُ: ذُبَابٌ يَقَعُ فِي أُنُوفِ الْبَعِيرِ وَالْخَيْلِ وَيُمْكِنُ أَنَّهَا سُمِّيَتْ لِنَعِيرِهَا، أَيْ صَوْتِهَا. وَنَعِرَ الْحِمَارُ، وَهُوَ نَعِرٌ"[7].

وكان الخليل قد قال من قبله: "نَعَرَ الرّجلُ يَنْعَرُ نعيراً، وهو صوتٌ في الخيشوم. والنُّعرة: الخيشوم. نعر النّاعر، أي: صاح الصائح... والنُّعَرَةُ: ذبابُ الحمير، أزرق يقع في أنوف الخيل والحمير"[8]. "والنعرة: داء يأخذ الإبل في رؤوسها"[9]. "والنّعر: ضرب ضرب من الذّبان، والواحدة نعرة. وربما دخلت في أنف البعير ...فالعرب تشبّه ذا الكبر من الرجال إذا صعّر خده، وزمّ أنفه- بذلك البعير في تلك الحال. فيقال عند ذلك: فلان في أنفه نعرة"[10]. وحمار نَعِر، إذا قلق من عضّ الذُّبَاب... أَي الَّذِي قد عضّته النعَرَة. وربّما سمّيت المضْغَة: نُعْرَةً. وَرجل نَعّار فِي الْفِتَن سَعّاء فِيهَا[11]. ويقال للجنين نعرة ومِنْه قَول الْعَرَب: مَا أَجَنَّتِ النُّاقة نُعَرَةً قَطُّ: أَي مَا حملتْ جَنيناً ونَعَرت الريح إذا هبَّت مَعَ صَوت [12].

"وإنَّ في رأسه لنُعَرَةً، أي كِبْراً. و أمراً يهم به"[13]. ويقال فِي رَأسه نُعَرةٌ ونَعَرةٌ: أَي أَمر يهم بِهِ ونيَّةٌ نَعُورٌ: بعيدَة[14] وَمن الْمجَاز عَلَيْهِ النُّعَرَة: الخُيَلاءُ والكِبْرُ، كقَوْلهم: إنّ فِي رَأْسِه نُعَرَةً اي فيه كبر وَيُقَال: لأُطَيرَنَّ نُعَرَتَك أَي كِبْرَك وجهلَكَ من رَأْسِك. وَالْأَصْل فِيهِ أنّ الْحمار إِذا نَعَرَ رَكِبَ رَأْسَه، فَيُقَال لكلّ من رَكِبَ رَأْسَه: فِيهِ نُعَرَةٌ[15]. والنعرة: ذباب الحمار والدّواب، تدخل في انوفها فيقال عند ذلك: حمار نعرٌ[16]. قال امرؤ القيس يصفُ كلبَ صيدٍ طَعَنهُ الثور الوحشي بقَرنه: [17].

فَظَلَّ يُرَنِّحُ فِي غَيْطَلٍ * كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعِرْ**

فظلّ الكلب يستديرُ كما يستدير الحمار الذي قد دخلت النعرة في أنفهِ [18]. والاصل في النّعرة ذباب يقع في أنف ذوات الحافر وربما في أنف البعير ايضاً ويستعار للوصف بالجهل والكبر وبالنخوه ؛ لأن المنخوّ راكب رأسه. وفي الحديث الشريف تحول دلالي من مجال الحيوان إلى مجال الكِبر والخُيَلاء ولهذا يقال: للمتكبر في أنفه نعرة.

18- (ن ق ل): المنقلة

فِي الحَدِيث **((إِيَّاكُمْ وَالْخَيْل المنقلة فَإِنَّهَا إن تلقَ تَفِر وَإِن تغنم تغل))**[19]. وَقَالَ الأصمعي**:** **"**المنقلة من الشجاج الَّتِي تخرج مِنْهَا الْعِظَام وَهِي قشرة تكون عَلَى الْعظم دون اللَّحْم**"**[1].

([1]) مفاتيح الغيب: 393/29.
([2]) المحكم والمحيط الأعظم: 6/ 427، ولسان العرب: 538/11.
([3]) المروي عن الأصمعي في غريب الحدث لأبي عبيد: 260.
([4]) تهذيب اللغة: 217/6.
([5]) لم نجده فيما بين أيدينا من أصول وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث: 2/ 419.
([6]) غريب الحديث لابن الجوزي: 2/ 419.
([7]) مقاييس اللغة: 5/ 449.
([8]) العين: 2/ 119، وينظر: جمهرة اللغة: 2/ 774.
([9]) إيضاح شواهد الإيضاح: 2/ 794 .
([10]) الحيوان: 3/ 167، والجراثيم: 2/ 299، ومعجم ديوان الأدب: 2/ 235.
([11]) جمهرة اللغة: 2/ 774.
([12]) تهذيب اللغة: 2/ 207، والمخصص: 2/ 134.
([13]) الصحاح: 2/ 832.
([14]) المحكم والمحيط الأعظم: 2/ 107، و المخصص: 1/ 47، والمغرب في ترتيب المعرب: 507، والمعجم الوسيط: 2/ 934.
([15]) تاج العروس: 14/ 257، و المعجم الوسيط: 2/ 934.
([16]) مبادىء اللغة: 240.
([17]) ديوانه: 162.
([18]) لسان العرب: 2/ 454، تاج العروس: 6/ 406.
([19]) لم نجده فيما بين أيدينا من أصول وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث: 2/ 433.

قال ابن فارس: "النُّونُ وَالْقَافُ وَاللَّامُ: أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَحْوِيلِ شَيْءٍ مِنْ مَكَانٍ إِلى مَكَانٍ، ثُمَّ يُفَرَّعُ ذَلِكَ. يُقَالُ: نَقَلْتُهُ أَنْقُلُهُ نَقْلًا. وَنَقَلَ الْفَرَسُ قَوَائِمَهُ نَقْلًا. [وَفَرَسٌ] مِنْقَلٌ: سَرِيعُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ. وَالْمُنَقِّلَةُ مِنَ الشِّجَاجِ: الَّتِي يُنْقَلُ مِنْهَا فَرَاشُ الْعِظَامِ"[2].

كان الخليل قد قال من قبله: "والمُنَقِّلةُ من الشجاج: ما يُنْقَل منها فراش العظام، صغارها. والنَّقْل: ما يعبث به الشارب على الشراب نحو الفستق. والنَّقائل: رقاع نعال الإبل، الواحدة نقيلة"[3] "والمَنْقَلَة: المَنزل يُقَال: بَيْننَا وَبَين مَوضع كَذَا وَكَذَا مَنْقَلَة أَو مَنْقَلَتان. والنَّقَل: المجادلة"[4]. والمَنْقَلة: مَرْحلة مِن مَنازل السَّفَر. والمناقل: المراحل" [5] "والمنقلة من الشجاج الَّتِي ينْقل مِنْهَا فرَاش الْعِظَام، وَهِي قشور تكون على الْعظم دون اللَّحْم"[6].

19- (ه د ى): الهادية

فِي الحَدِيث **((الرَّقَبَة هادية الشَّاة))**[7] قَالَ الأصمعي: **"**الهادية من كل شَيْء أَوله وَمَا تقدم مِنْهُ**"**[8].

قال ابن فارس: "الْهَاءُ وَالدَّالُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ: أَصْلَانِ [أَحَدُهُمَا] التَّقَدُّمُ لِلْإِرْشَادِ، وَالْآخَرُ بَعْثَةُ لَطَفٍ فَالأول قَوْلُهُمْ: هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ هِدَايَةً، أَيْ تَقَدَّمْتُهُ لِأُرْشِدَهُ. وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ لِذَلِكَ هَادٍ... وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْهَدِيَّةُ: مَا أَهْدَيْتَ مَنْ لَطَفٍ إِلى ذِي مَوَدَّةٍ. يُقَالُ: أَهْدَيْتُ أُهْدِي إِهْدَاءً. وَالْمِهْدَى: الطَّبَقُ تُهْدَى عَلَيْهِ"[9].

كان الخليل قد قال من قبله: "والهادي من كلّ شيءٍ: أَوَّلهُ. أقبلتْ هَوادي الخَيْل، أي: بَدَتْ أعناقُها. وقد هَدَتْ تَهْدي، لأنّها أوّلُ الشَّيءِ من أجسادِها، وقد تكون الهَوادي أوّل رعيل يَطْلُع منها، لأنّها المُتَقَدِّمة. وسُمِّيت العصا هادياً ، لأنّ [الرجل] يُمْسِكُها فهي تَهديه، تتقدّمه. والدَّليلُ يُسَمَّى هادياً، لتقدُّمِهِ القومَ بهدايتِه"[10]. ويسمى الدليل هاديا ؛لأنه يتقدم القوم ويتبعونه فيهديهم للطريق[11] "والهادي لفظ مشترك يدل على كل شيء متقدم من انسان اوحيوان او جماد[12]. قال تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ [الرعد: 7]

"أي لكل قوم إمام يأتمنون به وهاد يتقدمهم...وأصله من هادي الفرس، وهو عنقه الذي يهدي سائر الجسد"[13].

قال ابو ذؤيب الهذلي يصف الحمر[14]:

فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ، وامْتَرَسَتْ بِهِ * هَوْجاءُ هادِيَةٌ، وهادٍ جُرْشُعُ**

والهادية في البيت ! المتقدِّمة[15].

وفي الحديث الشريف تخصيص لدلالة (هادية) والسياق حدد دلالته؛ لأن الهادي من الألفاظ المشتركة ، والهادية في الحديث الرقبة ؛ لأنها تتقدم على البَدَن ولأنها تهدي الجسد[16].

20- (و ط): الوطواط

في الحديث **((سُئِلَ عَطاء ﷺ عَنِ الوطواط يُصِيبهُ الْمحرم))** [17] فَقَالَ: **ثلثا** دِرْهَم وَفِيه قَولَانِ أَحدهمَا الخفاش" قَالَه الأصمعي وَالثَّانِي أَنه الخطاف وَاخْتَارَهُ أَبُو عبيد**"**[18].

قال ابن فارس: "الْوَاوُ وَالطَّاءُ: كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، هِيَ الْوَطْوَاطُ: الْخُطَّافُ"[19].

وكان الخليل قد قبله: "الوَطْواطُ: خَطاطيفُ الجِبالِ، سودٌ طِوالُ الجناحين"[20] والوَطواطُ: الخُفَّاشُ، والجميعُ الوَطاوِط والوَطاويط ويقال للرجل الضعيف وطواط والذي يُقارِبُ كلامَه كَصَرْصَرَةِ الخَطاطِيف وطواط[1]. "الوطواط: ضرب من الطير"[2].

([1]) غريب الحديث لابن الجوزي: 2/ 186.
([2]) مقاييس اللغة: 5/ 463.
([3]) العين: 163/5.
([4]) جمهرة اللغة: 975/2.
([5]) تهذيب اللغة: 128/9.
([6]) الغريب المصنف: 2/ 493، و المحكم والمحيط الأعظم: 6/ 413، و تاج العروس: 31/ 24.
([7]) السنن الكبرى، النسائي: 229/6، كتاب الوليمة، لحم العنق، الحديث ذو الرقم: 6624.
([8]) غريب الحديث لابن الجوزي: 2/ 494.
([9]) مقاييس اللغة: 6/ 42-43.
([10]) العين: 78/4، و ينظر: تهذيب اللغة: 203/6، و لسان العرب: 357/15.
([11]) ينظر : درة الغواص في اوهام الخواص: 286.
([12]) المروي عن الأصمعي لأبي عبيد: 279.
([13]) جامع البيان في تأويل القرآن: 356/16 .
([14]) البيت في الصحاح: 3/ 978، و لسان العرب: 6/ 216، و تاج العروس: 16/ 503.
([15]) لسان العرب: 47/8.
([16]) غريب الحديث لأبي عبيد: 351/1، و اغريب الحديث والنهاية في غريب الحديث والأثر: 255/5 .
([17]) المصنف عبد الرزاق الصنعاني: 417/4، كتاب المناسك، باب الحمام وغيره من الطير يقتله المحرِمُ، الحديث ذو الرقم: 8280، بلفظ قريب منه.
([18]) غريب الحديث لابن الجوزي: 2/ 475.
([19]) مقاييس اللغة: 6/ 77.
([20]) العين: 7/ 469، والصحاح : 3/ 1168.

"الوَطْواطُ: الصَّيَّاحُ، والأُنْثَى بالهاءِ"[3] "الخُفَّاش والخُشَّاف... وَهُوَ الوَطْوَاط وَالْأُنْثَى من الخَفَافِيش تَحْبَل وتَلِد وتُرْضِع والخُفَّاش الصَّغِير والوَطْوَاط العظيمُ وَرَأسه مثْلُ رَأس الفارة وأُذُناه أطولُ من أُذُنَي الْفَأْرَة وَبَين جَنَاحَيْهِ فِي ظَهره مِثْل الكِيس يحمل فِيهِ من التَّمر شَيْئًا كثيرا"[4]. "الوَطواطُ: الضعيفُ الجبَانُ"[5].و"الوطواط المهذار الْكثير الْكَلَام الثرثار"[6]. "الوطواط: الخفاش"[7]. المشهور في الوطواط "أنه الخفاش وقد أجازوا أن يكون الخطّاف"[8].

وعلى الرغم من هذه الإجازة فإن الخفاش من طيور الليل يلد ولايبيض، لاريش له أما الخطاف فهو يطير ليلا ونهارا"وتبيض مرتين في السنة"[9]." وله ريش وأوجه التشابه بين الوطواط والخطاف، الضّعف والجبن الشديد.

الخاتمة

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبيه وآله وصحبه وبعد:

ففي نهاية مطافي وخاتمة بحثي فلابد من ذكر النتائج التي توصلت إليها في دراستي وأجملها بنتائج عده ، نذكر أهمّها دون ذكر الجزئيات؛ لانها موجودة في اثناء البحث وفيما يأتي:

1- بلغ عدد الالفاظ المدروسة في البحث(ثمانية عشرلفظا).
2- يعد كتاب غريب الحديث لابن الجوزي من الكتب الرائدة في غريب الحديث وذلك لاهتمامه الكبير بالسند وايضاح الغريب واجادة الاستنباط.
3- كان كتابه موسوعة فريدة في المادة اللغوية والنحوية حافلا بالشواهد المختلفة واخترنا من الالفاظ التي رواها الاصمعي.
4- أغلب الاحاديث التي رواها ابن الجوزي هي جزء من حديث ولم يذكر حديثاً مكتملاً.
5- اوضح البحث أن دلالة (عقولة) في الحديث هي الدّية والأصل في عقلت البعير عقلاً شدّدت يده ،وسميت الدية عقلاً ؛لأن الابل كانت تعقل في فناء ولي المقتول أو أنها تعقل الدماء من السفك ، ولهذا قال الأصمعي : ثم كثر استعمالهم هذا الحرف (عقل) حتى قالوا : عقلت المقتول اي اعطيته ديّته.
6- بين البحث ان دلالة(الجذع) في حديث "ياليتني فيها جذع" اسم لابن الضأن والمعز ليس بسن تنبت ولاتسقط واستعمال الجذع دلالة على سن الشباب والقوى وهو من المجاز.
7- وضح البحث اتفاق اللغويين على أن هناك لفظاً واحداً يدل على معنيين مختلفيين فاكثر فمثلاً ان لفظ (السابياء) له اكثر من دلالة يطلق على نتاج الابل ونسل الغنم والمال الكثير، والعدد الكثير.
8- جلى البحث حقيقة (حولاء الناقة) هي كالمشيمة من المرأة والمراد في الحديث الأرض الخصبة فثمة توسع في الدلالة عبر نكتة بلاغية هي التشبيه.

ولله المنة من قبل ومن بعد هو مولانا عليه توكلنا واليه ننيب والحمد لله أولا وأخرا والصلاة والسلام على نبيه الكريم خاتم النبيين ومعلم الأولين والآخرين.

Sources and references

A- Printed books:

- Camels: Abu Saeed Abdul Malik bin Qarib bin Ali bin Asma' Al-Asma'i (d. 216AH), investigation: A. Dr.. Hatem Saleh Al-Damen, Dar Al-Bashair, Damascus - Syria, 1st edition, 1424AH = 2003AD..
- News of the Basra grammarians: Al-Hasan bin Abdullah bin Al-Marzban Al-Serafi, Abu Saeed (d. 368AH), edited by: Taha Muhammad Al-Zaini and Muhammad Abdel Moneim Khafaji - teachers at Al-Azhar Al-Sharif, Mustafa Al-Babi Al-Halabi, 1373AH = 1966AD.
- -The Basis of Rhetoric: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (d. 538AH), edited by: Muhammad Basil Uyun al-Aswad: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1419AH - 1998AD.

([1]) المنجّد في اللغة: 1/ 88، ومعجم ديوان الأدب: 3/ 246، وتهذيب اللغة: 14/ 37.
([2]) جمهرة اللغة: 1/ 534.
([3]) المحكم والمحيط الأعظم: 9/ 201.
([4]) المخصص: 2/ 348 .
([5]) القاموس المحيط: 692، و تاج العروس: 20/ 183.
([6]) المعجم الوسيط: 2/ 1042, وينظر: المروي عن الأصمعي في غريب الحديث لأبي عبيد: 289.
([7]) مبادىء اللغة: 252.
([8]) تهذيب اللغة: 137/14، و الصحاح: 1168/3، ولسان العرب: 1681، ولسان العرب: 433/7، وتاج العروس: 180/20.
([9]) الحيوان: 86/2.

- Derivation: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (d. 321AH), edited and explained by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Jeel, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1411AH = 1991AD.
- -Islah al-Logic: Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq Ibn al-Sakit (d. 244AH), edited by: Muhammad Merheb: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1st edition, 1423AH, 2002AD.
- Al-I'lam: Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris, al-Zirakli al-Dimashqi (d. 1396AH): Dar al-Ilm Lil-Maliya'un, 15th edition, 2002AD.
- Completing the famous figures by triangulating speech: Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Tai Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (deceased: 672AH), edited by: Saad bin Hamdan Al-Ghamdi: Umm Al-Qura University - Mecca Al-Mukarramah - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1404AH 1984AD.
- The words of harm, illness, and death in the Holy Qur'an - a semantic study -: Salah al-Din Salim, and Ahmed Mahmoud, Dar Nour, Germany, 2021AD.
- The terms of animal creation and its attributes of hoofed creatures in the book Al-Furq by Qatrub - a semantic study -: Professor Saladin Salim Al-Abadi,
- Al-Amali = fragments of Al-Amali = anecdotes: Abu Ali Al-Qali, Ismail bin Al-Qasim bin Aydhun bin Haroun bin Issa bin Muhammad bin Salman (d. 356AH), responsible for its placement and arrangement: Muhammad Abd Al-Jawad Al-Asma'i, Dar Al-Kutub Al-Misriyah, 2nd edition, 1344 AH - 1926AD .
- -Amali Al-Sayyid Al-Murtada = Gharar Al-Fawaid and Pearls of Necklaces: Abu Al-Qasim Ali bin Al-Taher Abi Ahmad Al-Hussein Al-Sharif (d. 436AH), corrected it, corrected its wording, and annotated its footnotes (Sayyid Muhammad Badr Al-Din Al-Nasani Al-Halabi) Publications of the Library of Grand Ayatollah Al-Marashi Al-Najafi Qom - Iran 1403AH, 1st edition, 1325AH = 1907 AD.
- Al-Amali: Abdul Rahman bin Ishaq Al-Baghdadi Al-Nahawandi Al-Zajjaji, Abu Al-Qasim (d. 337 AH), edited by: Abdul Salam Haroun: Dar Al-Jeel - Beirut, 2nd edition, 1407AH - 1987AD.
- The attention of narrators over the attention of grammarians: Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusuf al-Qifti (d. 646AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-Arabi - Cairo, and the Cultural Books Foundation - Beirut, 1st edition, 1406AH = 1982AD.
- Clarifying the evidence of clarification: Abu Ali Al-Hassan bin Abdullah Al-Qaisi (d. 6AH), investigation: Dr. Muhammad bin Hamoud Al-Dajani, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 1st edition, 1408AH = 1987AD.
- The Ocean Sea: Abu Hayyan Al-Andalusi, edited by: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjoud, and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1422AH = 2001 AD.
- The Beginning and the End: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (d. 774AH), edited by: Ali Shiri, Dar Ihya Al-Tarath Al-Arabi, Edition: 1, 1408, AH = 1988AD.
- In order to be aware of the classes of linguists and grammarians: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Modern Library - Lebanon / Sidon, (d. T.(.
- Al-Balagha fi biographies of the imams of grammar and language: Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi (d. 817AH), Dar Saad al-Din for Printing, Publishing and Distribution, 1st edition, 1421AH = 2000AD.
- The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary: Abu Al-Fayd Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, nicknamed Murtada Al-Zubaidi, investigation: a collection of investigators, Dar Al-Hidayah, Dr. T.

- The crown crowned with jewels of the last and first style of exploits: Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali Ibn Lutfullah al-Husseini al-Bukhari al-Qannuji (d. 1307AH), Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar, 1st edition, 1428AH = 2007AD.
- Al-Tarikh Al-Kabir: Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Bukhari, Abu Abdullah (d. 256AH), edition: The Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - Deccan, printed under the supervision of: Muhammad Abdul Mu'id Khan
- History of Baghdad: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (d. 463AH), edited by: Dr. Bashar Awad Ma'rouf, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 1st edition, 1422AH = 2002AD
- -Liberation and Enlightenment: "Liberating the Correct Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book": Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashour al-Tunisi (d. 1393AH): Tunisian Publishing House - Tunisia: (d.), 1984AH
- Investigation: Hatem Saleh Al-Damen, Journal of the Iraqi Scientific Academy, Volume 37, 1406AH - 1986AD.
- -Tadhkirat al-Hafiz: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, first edition, 1419AH- 1998AD.
- -Tafsir al-Razi = Keys to the Unseen or the Great Interpretation: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin al-Hasan bin al-Husayn al-Taymi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din al-Razi, the Khatib al-Ray (d. 606AH), Dar Ihya al-Arabi Heritage - Beirut, (Dr. I(
- Tafsir Al-Shaarawi = Thoughts: Muhammad Metwally Al-Shaarawi (d. 1418AH): Akhbar Al-Youm Press (ed. T), (ed. ed.(.
- Rhetorical thinking among the Arabs, its foundations and its development until the sixth century AH: Hamadi Hamo, Tunisian University Publications, 1981AD.
- -Summary in the knowledge of things: Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (d. 395AH), verified by: Dr. Azza Hassan, Talas House for Studies, Translation and Publishing, Damascus, 2nd edition, 1996AD.
- Tahdheeb al-Kamal fi Asma al-Rijal: Yusuf ibn Abd al-Rahman ibn Yusuf, Abu al-Hajjaj, Jamal al-Din Ibn al-Zaki Abi Muhammad al-Qadha'i al-Kalbi al-Mazzi (d. 742AH), verified by: Dr. Bashar Awad Maarouf, Al-Resala Foundation - Beirut, 1st edition, 1400– 1980
- Refinement of the Language: Abu Mansour Muhammad bin Ahmad Al-Azhari Al-Harawi (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Merheb, Arab Heritage Revival House - Beirut, 1st edition, 1422 AH = 2001 AD.
- Expansion of the rhetorical and critical heritage, a study of the concept of creativity in language among the Arabs: Hussein Hadawneh, Dar Al-Yazouri, Amman, Jordan, 2010 AD, (Dr. I)
- Trustworthy: Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Muadh ibn Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (d. 354 AH), printed with the support of: The Ministry of Education of the Indian High Government, under the supervision of: Dr. Muhammad Abdul Mu'id Khan, Director of the Ottoman Encyclopedia Department , The Ottoman Encyclopedia in Hyderabad, Deccan, India, 1st edition, 1393 AH = 1973
- Jami' al-Bayan on the interpretation of any verse of the Qur'an = Tafsir al-Tabari: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki in cooperation with the Center for Islamic Research and Studies at Dar Hijr Dr. Abdul Sindh Hassan Yamamah: Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.
- Al-Jami' fi Ahkam Al-Qur'an: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by: Hisham Samir Al-Bukhari: Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, (ed. edition), 1423 AH = 2003 AD

- Combining the Sahihs of Al-Bukhari and Muslim: Muhammad bin Futuh bin Abdullah bin Futuh bin Hamid Al-Azdi Al-Maywarqi Al-Humaidi Abu Abdullah bin Abi Nasr (d. 488 AH), verified by: Dr. Ali Hussein Al-Bawab, Dar Ibn Hazm - Lebanon - Beirut, 2nd edition, 1423 AH - 2002 AD.
- Jamharat al-Lughah: Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki: Dar al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 1st edition, 1987 AD.
- Jamharat Ansab al-Arab: Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri (d. 456 AH), edited by: a committee of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1403 = 1983.
- The Great Life of the Animal: Muhammad bin Musa bin Issa bin Ali Al-Dumairi, Abu Al-Baqa, Kamal Al-Din Al-Shafi'i (d. 808 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition, 1424 AH.
- Animal: Amr ibn Bahr ibn Mahboob al-Kinani with loyalty, Al-Laythi, Abu Othman, famous as Al-Jahiz (deceased: 255 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, ed. 2, 1424 AH.
- Treasury of Literature and the Heart of the Door of Lisan al-Arab: Abdul Qadir bin Omar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited and explained by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library - Cairo, 4th edition, 1417 AH = 1997 AD.
- Durrat Al-Ghaws fi Illusions of the Khawas: Al-Qasim bin Ali bin Muhammad bin Othman, Abu Muhammad Al-Hariri Al-Basri (d. 516 AH), edited by: Arafat Matraji, Cultural Books Foundation - Beirut, 1st edition, 1418/1998 AD.
- Al-Dhari'ah in the Fundamentals of Sharia: Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hussein (Al-Sharif Al-Murtada), edited by: Abu Al-Qasim Karaji, Danesh Kah Press, Tehran, 1348 AH (ed. edition)
- Two Treatises on Language: Abu Al-Hasan Ali bin Isa bin Abdullah Al-Rummani: Edited by: Ibrahim Al-Samari - Dar Al-Fikr, Amman 1984
- Al-Zahir fi Ghareeb Al-Falaaz Al-Shafi'i: Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), edited by: Musaad Abdul Hamid Al-Saadani: Dar Al-Tala'i, (ed. edition), (ed. t.).
- Al-Sunan Al-Kubra: Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusrawjerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. 458 AH), edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Labanat, 3rd edition, 1424 AH = 2003 AD.
- Biographies of Noble Figures: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, Al-Resala Foundation, 3rd edition, 1405 AH = 1985 AD.
- Al-Sha'a: Abu Saeed Abd al-Malik bin Qarib bin Ali bin Asma' al-Asma'i (d. 216 AH), verified and commented on it, and presented to him by: Dr. Sabih al-Tamimi: Dar Osama - Lebanon, Beirut, 1st edition, 1407 AH - 1987 AD.
- Gold Nuggets in News of Gold: Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Imad al-Akri al-Hanbali, Abu al-Falah (d. 1089 AH), edited by: Mahmoud al-Arna'ut, his hadiths narrated by: Abd al-Qadir al-Arna'ut, Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, 1st edition. 1406 AH = 1986 AD
- The Sun of Science and the Medicine of the Arabs' Speech from Al-Kalloum: Nashwan bin Saeed Al-Himyari Al-Yamani (d. 573 AH), edited by: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Amri - Mutahar bin Ali Al-Iryani - Dr. Youssef Muhammad Abdullah: Dar Al-Fikr Al-Mu'astamir (Beirut - Lebanon), Dar Al-Fikr (Damascus - Syria), 1st edition, 1420 AH = 1999 AD
- Al-Sihah, the Crown of Language and the Sahih of Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 4th edition, 1407 AH = 1987 AD.
- Sahih Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat (photocopied from Al-Sultaniyah, adding the numbering of Muhammad Fouad Abdul Baqi), 1st edition, 1422 AH.

- Hunting of Thought: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), curated by: Hassan al-Masahi Suwaidan, Dar al-Qalam - Damascus, 1st edition, 1425 AH = 2004 AD.
- Students of Students: Omar bin Muhammad bin Ahmed bin Ismail, Abu Hafs, Najm al-Din al-Nasafi (d. 537 AH): Al-Amira Press, Al-Muthanna Library in Baghdad, Edition: (Directed Edition), 1311 AH.
- Arabic Semantics, Theory and Application: Fayez Al-Daya, Diwan of University Publications, Algeria, 1973 AD (Ed.)
- Semantics: Ahmed Mukhtar Omar, Alam al-Kutub, Cairo, 5th edition, 1998 AD.
- Semantics: Translated by Majeed Al-Mashatha, Al-Mustansiriya University, Baghdad 1985
- Linguistics: Hatem Al-Damen, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad 1989 AD (Dr. I)
- Al-Ain: Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 170 AH), investigated by: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, Dr. T.
- Gharib al-Hadith: Ibrahim bin Ishaq al-Harbi Abu Ishaq (d. 285 AH) Verified by: Dr. Suleiman Ibrahim Muhammad Al-Ayed: Umm Al-Qura University - Mecca, 1st edition, 1405 AH.
- Gharib al-Hadith: Abu Ubaid al-Qasim bin Salam bin Abdullah al-Harawi al-Baghdadi (d. 224 AH), investigation: Dr. Muhammad Abdul Moeed Khan: Department of Printing Press.